# مصفاة عدن

## عصب الحياة الاقتصادية والتنمية

**تشكل مصفاه عدن عصب النشاط الاقتصادي للدولة في اليمن وتسهم في مد الاقتصاد الوطني بالموارد الهامة لخدمة النهوض والتطوير التنموي الشامل، والمصفاه منذ أن أكدت ملكيتها للدولة في عام ١٩٧٧م شهدت انجاز العديد من المشاريع التطويرية والتحديث لتحسين نشاطها العملي وتعزيز وتفعيل أداء كوادرها..**

**١٤ أكتوبر التقت الأخ/ د. أحمد حسن عبدالله ناضر العمليات في شركة مصافي عدن حيث تحدث عن أبرز التطورات في المصفاه وخطط مشاريعها المستقبلية وخرجت الحصيلة التالية :**

إعداد/ أمل حزام

### لمحة تاريخية

تعتبر مصفاه عدن أول منشأة نفطية تم انشاؤها في اليمن حيث بدأت نشاطها الاقتصادي منذ العام ١٩٥٤م.

وكانت تتبع حينذاك شركة الزيت البريطانية (Bp) بطاقة تكريرية بلغت في الستينات من القرن الماضي مئة وخمسون ألف برميل يومياً من الخام الثقيل كما أن المصفاه والتي أنشئت في الخمسينات كانت تعتمد على التكرير للغير ولكنها منذ بداية التسعينات ومع بداية استكشاف وإنتاج النفط اليمني فقد بدأت بتكرير الخام المحلي وتقع على عاتقها اليوم مهمة تلبية القسم الأساسي من احتياجات السوق الوطنية من المشتقات المختلفة أكثر من ٩٠٪ .

**مرفق اقتصادي بطاقم يمني ١٠٠٪**

في الأول من مايو ١٩٧٧م آلت ملكية المصفاة إلى الدولة حيث بدأت المصفاه عهداً جديداً واجه فيه الكادر اليمني مهمة استمرار تشغيل المصفاة بكل اقتدار فشكلت المصفاة عصب الحياة الاقتصادية للدولة والقلب النابض الذي أمد الاقتصاد الوطني بالكثير من الموارد الهامة التي شكلت شرياناً أساسياً للنمو الاقتصادي ومصنعاً دائم العطاء للكوادر القيادية والفنية التي تقود وتشغل العديد من المنشآت الهامة داخل الوطن وخارجه.

وتعمل المصفاه بطاقم يمني ١٠٠٪ منذ بداية الثمانينات معظمهم من العمالة التي حصلت على تدريبها في خضم العمل في المصفاة حيث أن العمل التدريبي الموقعي عملية متواصلة ومهمة يومية لكل العاملين.. ويلعب مركز التدريب المهني في المصفاة دوراً رائداً في إعداد الكادر الوسطي المؤهل لكافة المهن المرتبطة بنشاط المصفاة.

كما تعتز المصفاة بأنها تضم العديد من الكوادر المتقدمة التي حصلت على أعلى مستويات التأهيل الداخلي والخارجي وهؤلاء الكفاءات النادرة، إضافة إلى الموقع الاستراتيجي للمصفاة هي أهم ما تفخر به وتميز المصفاة وأهم العوامل التي حفظت للمصفاة بقاءها وديمومة نشاطها إلى اليوم.

### أبرز المشاريع المنجزة في المصفاه

شهدت المصفاة منذ أن آلت ملكيتها للدولة إنجاز العديد من المشاريع الأساسية أهمها :

- إنشاء وحدة التقطير الفراغي بطاقة ١٠٥٠٠ برميل يومياً.
- إنشاء وحدة إنتاج الاسفلت بطاقة ١٠٠,٠٠٠ ألف طن سنوياً.
- وحدة نزع الإيثان لزيادة إنتاج الغاز المسال.
- تحديث المراسي الأربعة الأساسية ورفع طاقتها لاستقبال سفن تصل حمولتها إلى ١١٠ ألف طن.
- توسيع الطاقة الخزنية للنفط الخام والمنتجات النفطية والغاز المسال وإنشاء مرسى للمواد الجافة.
- إجراء الكثير من أعمال التجديد للكثير من مكونات المصفاه بإضافة معدات جديدة أو باستبدال تلك القديمة الأمر الذي حافظ على استمرار العملية التشغيلية في المصفاة.

شمل ذلك التجديد للكثير من مرافق المصفاة كوحدات التقطير/ الخزانات وأنابيب الخام والمنتجات / مختبر المصفاة/ المستشفى.. وغيرها.

- تم البدء بإنشاء منظومة معلومات شاملة للمصفاة يجري العمل على استكمالها.

### توجهات نحو التطوير والتحديث

ولدى المصفاة خطط واسعة للتطوير والتحديث لمواكبة عالم الصناعة النفطية الحديثة ولمواصلة المنافسة في سوق النفط العالمية سريعة التطور وتتمثل أهم المشاريع التي تطمح المصفاة إلى الحصول على الدعم المناسب لتنفيذها.

- إنشاء وحدة تكسير حديثة للحصول على المنتجات الخفيفة وذلك لضمان رفع مرونة المصفاة لتكرير النفط المختلفة خصوصاً تلك الثقيلة والحصول على ربحية معقولة من عملية التكرير.
- بناء محطة كهرباء جديدة بدلاً من الحالية والتي صارت مكلفة التشغيل ولضمان تلبية التوسع في الحاجة للطاقة اللازمة للمشاريع الجديدة.

وجدير بالذكر أن كل تلك المشاريع قد ضمت في مشروع التحديث الشامل للمصفاة.. الذي تم إنزال المناقصة لعمل الدراسات اللازمة له مؤخراً والذي يشكل إنجاز التحدي الحقيقي للمصفاة والذي نطمح بأن تتوفر الإرادة لاتخاذ القرار السريع للبدء به وتوفير التمويل اللازم لإنجازه في أسرع وقت.

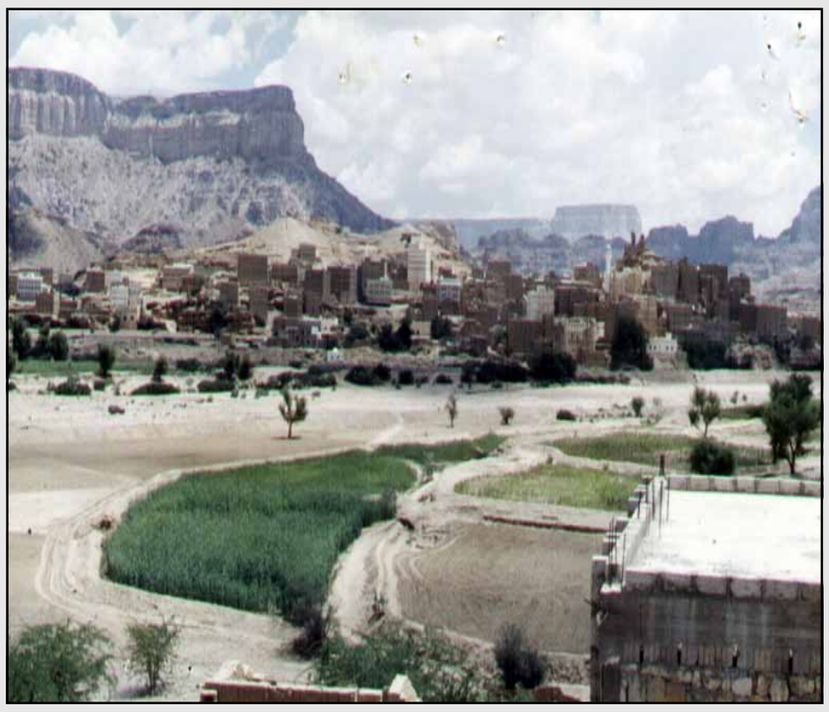

# شبوة في عهد الثورة

**ما إن بزغ فجر يوم الرابع عشر من أكتوبر عام ١٩٦٣م حتى هب المئات من أبناء الشعب اليمني في جنوب الوطن - آنذاك - تلبية لنداء الوطن الذي عانى ويلات الاستعمار البغيض والجاثم فوق ترابه لأكثر من قرن من الزمن حيث عانى الشعب اليمني في جنوب الوطن - سابقاً - ابان تلك الحقبة الزمنية المندثرة في عهد الاستعمار البريطاني الغاشم، الظلم والإضطهاد المتمثل في سطوا المستعمر على ممتلكات الشعب ونهب خيرات الوطن لاستغلال موارده ناهيك عن مصادرة الحقوق والحريات وتقييد المرأة عن القيام بدورها في الحياة الاجتماعية، كما فرض المستعمر قيود الجهل الظلامية فضلاً عن قيامه بممارسة الأعمال التعسفية الجبانة إزاء المواطنين الشرفاء من حيث الملاحقات المستمرة لهم وعدم السماح لهم بالقيام بالأعمال الخاصة التي من شأنها البحث عن معيشة كريمة من أجل تأمين مستقبل أسرهم وضمان حياة هانئة ومستقرة، وغيرها الكثير من الأعمال الإجرامية التي مورست من قبل المستعمر الغاشم بحق الأبرياء من أبناء الوطن من بطش وتنكيل وسفك للدماء وانتهاك سافر الحرمات..**

غير أن المواطنين الأحرار من أبناء الشعب اليمني في جنوبه وشماله - آنذاك - لم يصبروا على ضم الاستعمار وفجروا بإرادتهم الصادقة براكين ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة التي انطلقت السنة لهبها الحارقة من أعالي قمم جبال ردفان الشامخة ليرسم الإصرار حينها أروع ملاحم التضحية والفداء ولقنوا المحتل لتراب أرضهم درساً في الاستبسال والصمود حتى نالوا المبتغى المنشود المتمثل بالنصر المؤزر على المستعمر وإقصاءه عند حده في العبث بمقدورات الوطن وكان للثوار الأحرار ما أرادوا بعد أن قيام ثورة الرابع عشر من أكتوبر بنجاح فائق ونالوا من نجاح الثورة أفضل ثمار الرخاء والإزدهار اليانعة للعيان حتى اليوم فمرحى بالعيد الـ ٤٣ لثورة ١٤ أكتوبر المجيدة وبوركت أيادي الثوار الذين لازالوا على قيد الحياة والخلود للشهداء الذين قدموا أنفسهم رخيصة في سبيل نصرة هذا الوطن المعطاء..

### معاناة طويلة

تعد محافظة شبوة من المحافظات التي عانت كثيراً من حكم الاستعمار البريطاني البغيظ والذي لم تعرف فيه هذه المحافظة شكلاً من أشكال التنمية الحيوية طول تلك الفترة حيث ظل أبناؤها المحافظة في صراع محتدم مع عوامل الجهل والتخلف التي فرضها المحتل على الوطن وما أن قامت الثورة المجيدة «سبتمبر - أكتوبر - نوفمبر» حتى تحقق لأبناء محافظة شبوة الطموحات والتطلعات كغيرهم من أبناء محافظات الجمهورية..

### إنجازات تنموية

شهدت محافظة شبوة بعد قيام الثورة المجيدة توفر العديد من مقومات الحياة التي حرمت منها خلال عقود ما قبل الثورة، والمتمثلة في مجالات التنمية المختلفة من مياه وكهرباء وصحة وطرقات واتصالات وغيرها الكثير من تلك المجالات والجوانب الحيوية الهامة التي عملت على تحقيق حياة أفضل للمواطنين فقد حظيت محافظة شبوة كغيرها من المحافظات اليمنية بالعديد من الانجازات الحيوية العملاقة ذلك إن دل على شيء فإنما يدل على الاهتمام الكبير الذي تحظى به «شبوة» من قبل القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي بلور الاهتمام إلى واقع معاش على الطبيعة..

حيث تحقق للمحافظة مئات المشاريع التنموية والخدمية ففي مجال التنمية شهدت المحافظة إقامة الكثير من المشاريع الخدمية التي عملت على رفع مستوى البنية التحتية والتحسين من أوضاع المواطنين كما حظيت «شبوة» بتنفيذ العديد من المشاريع الاستراتيجية في مختلف القطاعات.

### قطاع التربية والتعليم

من الصعب جداً مقارنة واقع التعليم في حقبة ما قبل الثورة باليوم فبالأمس خيم شبح الجهل على المحافظة أما اليوم وبعد قيام الثورة والوحدة المباركة فقد تحقق للمحافظة العديد من المشاريع في القطاع التربوي حيث زاد عدد المدارس للتعليم الأساسي ليصل إلى ٤٠١ مدرسة وذلك حتى نهاية عام ٢٠٠٥م في الوقت الذي كان فيه عدد المدارس الأساسية قبل قيام الوحدة حوالي «١٣٦» مدرسة، كما زاد عدد مدارس التعليم الثانوي في المحافظة من «٥» مدارس إلى «٦٢» مدرسة ثانوية إضافة إلى ذلك فقد أرتفع عدد الطلاب الدارسين في المرحلة الأساسية إلى «٩٣٤٤٣» وعدد الدارسين من مرحلة التعليم الثانوي إلى «٨٨٣٥» طالب وطالبة، كما تم في محافظة شبوة افتتاح كليتي التربية والنفط والمعادن حيث التحق بها مئات الطلاب من محافظة شبوة والمحافظات الأخرى خصوصاً كلية النفط التي يلتحق بها الكثير من الطلاب من مختلف محافظات الجمهورية.

### الصحة

وفي قطاع الصحة العامة والسكان فقد أرتفع عدد المستشفيات من «٤» مستشفيات ما قبل عام ١٩٩٠م إلى «١٥» مستشفى تقدم فيها أرقى الخدمات الصحية للمرضى وبسعة «٧٢٠» سريراً، كما ارتفع عدد المراكز الصحية من مركزين إلى «٢٠» مركزاً صحياً وكذلك هو الحال في الوحدات الصحية حيث أرتفع عددها من «٢٢» وحدة صحية إلى «١٠٦» وحدات صحية وأرتفع أيضاً عدد الأطباء العاملين بالمحافظة من «٢٢» طبيباً إلى «١٦٢» طبيب وذلك لما توليه وزارة الصحة العامة والسكان من اهتمام أوسع لمحافظة شبوة.

### الطرقات

فيما يتعلق بالتطور الكبير الذي شهدته المحافظة في مجال الطرقات فقد بلغت مسافة الطرقات الأسفلتية «٩٢٠» كيلو متر مقارنة بما كانت عليه في السابق حيث كانت الطرقات خلال عام ١٩٩٠م «٤٢٠» كيلو متر ويجري العمل حالياً على قدم وساق على تنفيذ الكثير من الطرقات بالمحافظة منها ما يربط المحافظة بالمحافظات الأخرى ومنها ما يربط مراكز المديريات بالعاصمة عتق وتقدر كلفتها بنحو «١٢ مليار ريال».

### الاتصالات

كما هو معروف فقد حرمت محافظة شبوة من خدمة الاتصالات لعقود طويلة حتى انجلى الحرمان بعد قيام الثورة والوحدة المباركتين حيث أصبح اليوم التطور ملموساً في خدمات الاتصالات فقد أصبحت المحطات العاملة «١٣» محطة سنترال بسبعة أكثر من ٣٣ ألف خط هاتفي، كما دخلت المحافظة خدمات الهاتف النقال من يمن موبايل وسبأ فون وسبيستل.

### مياه الشرب

حرم المواطنون من أبناء شبوة ابان الاستعمار من ايجاد مياه نقية صالحة للشرب فقد كانوا يشربون من السدود والحواجز الترابية لمياه الأمطار التي تفتقد لأدنى معايير نقاوة المياه.. أما اليوم وبفضل الله وعز وجل وقيام الثورة فقد أرتفع عدد مشاريع مياه الشرب إلى ١٨٣ مشروعاً وتغذي أكثر من ٢٣٠ ألف نسمة من أبناء المحافظة.

## نشاط رمضاني متميز

**مدير التوجيه والإرشاد بمكتب الأوقاف بلحج لـ «١٤ أكتوبر»:**

# نولي حلقات تحفيظ القرآن الكريم للفتيات والفتيان اهتماماً في نشاطنا

**جهود طيبة تبذلها إدارة التوجيه والإرشاد بمكتب الأوقاف بمحافظة لحج في هذا الشهر الفضيل حيث تساهم في الإشراف الكامل على المساجد وحلقات تحفيظ القرآن وكل ما يتعلق بالجانب الإرشادي التوعوي الذي يهدف إلى خير أبناء المحافظة.**

**وعندما تتابع نشاط هذه الإدارة تلمس الاهتمام بالفعاليات التي تنفذها وفي هذا الشهر المبارك وكما يقول الأخ عارف أحمد محمد مدير التوجيه والإرشاد أن المكتب وفي إطار خطة الوزارة ينفذ فعاليات توعوية كما ساهمت الإدارة في دعوة الخطباء والمرشدين للمشاركة في الأمسية الرمضانية التي أقامها فرع المؤتمر بالمحافظة والتي خرجت بعدة تصورات والرفع بها إلى قيادة المحافظة ووزير الأوقاف وهي في الأساس قضايا جوهرية تهم جانب التوجيه والإرشاد وأهمها وضع الضوابط في بيوت الله حتى تؤدي رسالتها الدينية على أكمل ما يكون من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام بعيداً عن الحزبية والطائفية والمناطقية، وتوزيع مصحف فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لمساجد المحافظة وهذا عمل يشكر عليه حيث الاهتمام المباشر من قبل فخامة الأخ الرئيس لدور العبادة في المحافظات..**

الحوطة/ عادل محمد قائد

### الذين لم يلتزموا بالضوابط

ويضيف الأخ مدير التوجيه : ومن أنشطتنا البدء في تغيير بعض الأئمة والخطباء في بعض المساجد الذين لم يلتزموا بالضوابط واللوائح الإرشادية الصادرة من الوزارة وسبق وأن عممنا عليهم التوجيهات باحترام المساجد وفي ضوء توجيهات الوزارة نعمل على تنفيذ أي توجيهات تصلنا للمصلحة العامة كما أننا نسعى ومع كل الخطباء إلى ضبط الأذان في مساجد المحافظة ومحاسبة المخالفين حيث وصلت إلينا الكثير من الشكاوي بهذا الصدد.. كما نعتزم إلى تحديد بعض المساجد لإقامة صلاة الجمعة نتيجة لتقارب المساجد وكثرة الجمع فيها.

وأكد الأخ عارف أن إدارة التوجيه والإرشاد بالمحافظة تهتم كثيراً بحلقات تحفيظ القرآن الكريم في هذا الشهر للفتيان والفتيات في معظم المديريات الأمر الذي ساعد على تخريج عدد كبير في الفترات الماضية من حفظة القرآن..

### دورات تدريبية

وحول الفعاليات التي تم تنفيذها خلال الفترة المنصرمة أوضح الأخ مدير التوجيه والإرشاد بمكتب الأوقاف بمحافظة لحج أن الإدارة وكما سبقت أن تحدثت تهتم كثيراً بالجانب التوعوي والإرشادي وقد اقمنا دورات أبرزها دورة المرشدين والخطباء حول تعليم الفتاة لمديرية طور الباحة ودورة تدريبية حول تعليم الفتاة لمديريات يافع ودورة أخرى للمرشدين والخطباء في مديريتي تبن والحوطة ودورة تدريبية للمرشدات من مديريات طور الباحة والحوطة وتبن ودورة للمرشدات لكل مديريات المحافظة والحمد لله هذه الدورات حققت مردود كبير وخرجت برؤى وأفكار جيدة وصولاً إلى زيادة الوعي وقد لعبت الوزارة ممثلة بقطاع التوجيه والإرشاد دوراً فاعلاً في إنجاز هذه الدورات بالتنسيق معنا وعبر صحيفتكم الغراء نتقدم بالشكر إلى الأخ حمود عباد وزير الأوقاف والإرشاد وإلى الأخ الشيخ يحيى النجار وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد قطاع الإرشاد وإلى قيادة المحافظة ممثلة بالأخ عبد الوهاب يحيى الدرة محافظ لحج والأخ الشيخ طارق الظاهري مدير عام مكتب الأوقاف الذين كان لهم الفضل في إنجاز المهام المناطة بنا في إطار المحافظة.

ونؤكد بأننا في الفترة القادمة سنعمل على تكثيف الدور التوعوي والتوعية الدينية والإرشادية عن طريق العلماء وخطباء المساجد وفتح الحلقات العلمية ليستفيد منها كل الناس.. كما أننا سنولي تعليم الفتاة الاهتمام وهذا أيضاً من ضمن اهتمام الوزارة التي نفذت عدة دورات تصب في هذا الجانب.. وبشكل عام فإن الإدارة تستمد خطتها من قطاع التوجيه والإرشاد بالوزارة وستعمل على تنفيذها وفق الخطة المعدة إن شاء الله.

## سيتم تغيير بعض الأئمة والخطباء الذين لم يلتزموا بالضوابط واللوائح

## نفذنا عدة دورات توعوية للمرشدين

## توزيع مصحف فخامة الرئيس لمساجد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة)

# فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك